يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها او صفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية
وقبل ان يصير اليها اى الى الشبكية تحدث الشقيقة فى الراس وضربان الاصداغ وربما كانت
الشقيقة مع هذه العلة اى مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط فى نفس
الشرايين بعد وصول شىء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة
من البخارات الصاعدة فى الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة فى التخصيص
لان علاجها واحد ام من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذى يصعد فيه الفضل من
الشريان الذى على الصدغ او الذى خلف الاذن وانما يعرف بان يجس كل منهما فاى واحد
وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اى الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى
العين ربما بتر الحدقة وبددها اى فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى
ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين فى الشقيقة والى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات
الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة
البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة
وترك الاهمال فى العلاج وان يقطر فى العين ماء عصى الراعى وشيئا من ماميثا وحضض وبياض
البيض ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة
وردع المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل
والبخار من الصعود الى الراس اذا كان لصعود فيه وصنعة بزر الهندبا وبزر الخس بكد درهمان
مر درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين
على قدر درهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض فى هذه الطبقة لتفرق الاتصال
فينبث النور المحصور فيها فى جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة

ويسمى

ويسمى هذه العلة انتشار النور فى جميع اجزاء العين ولا علاج له
وهى رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت
بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها فانها رطوبة فى غاية
البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم و
هو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافى واما
حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها
باق من الدماغ بتوسط الشبكى فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدا الغذاء اقرب
امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان
الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه
واما خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من
الراس والانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس
او سدة تقع فى هذه العروق التى تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر
ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع
القوة المحركة فى الانعطاف ويجد كان فى حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على
الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين
والرخاوة فتصطك العنبية وهى صلبة جافة خشنة فتحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر
ان يفتح ناظره فى وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد فى ضوء الشمس ويتالم منه
وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من
فضل غذائها فيقل الرطوبات المالية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)